

مجلة العلوم القانونية والاجتماعية

Journal of legal and social studies

Issn: 2507-7333

Eissn: 2676-1742

جودة الأخبار في عصر المنصات الرقمية التنافسية:

قراءة نقدية في التحولات التحريرية داخل الإعلام الجزائري الرقمي

The quality of news in the era of competitive digital platforms: a critical reading in the editorial transformations within the Algerian digital media

د. دواجي كريم*

جامعة الجزائر 3، (الجزائر)، daouadji.karim@univ-alger3.dz

تاريخ النشر: 2025/12/01

تاريخ القبول: 2025/08/01

تاريخ ارسال المقال: 2025/07/18

*المؤلف المرسل

الملخص:

عرف المشهد الإعلامي العالمي خلال العقدين الأخيرين تحوُّلاً جوهرياً ناتجاً عن الطفرة التكنولوجية التي أعادت تشكيل البنية الاتصالية المعاصرة، ليس فقط على مستوى الوسائط والبُنى التحتية، بل على مستوى الفلسفة التحريرية ذاتها. فمع صعود ما يُعرف بـ"البيئة الرقمية التفاعلية"، لم تعد الصحافة مجرد قناة خطّية لنقل الأخبار، بل غدت منظومة ديناميكية تتقاطع فيها التكنولوجيات الحديثة—كالذكاء الاصطناعي، والبيانات الضخمة، والخوارزميات—مع سلوكيات الجمهور وأساليب الإنتاج الإعلامي، في مشهد تتداخل فيه التقنية مع التحرير، وتتماهى فيه السرعة مع التفاعلية، على حساب العمق والسياقية.

هذا التحول الرقمي العميق أفرز ما يمكن تسميته بـ"الصحافة الهجينة"، وهي صحافة تشتغل بمنطق مزدوج: تُخاطب في آنٍ واحد خوارزميات المنصات العملاقة (Meta، Google، TikTok...) والجمهور المتقلب، ما أدى إلى إعادة رسم خرائط إنتاج الخبر وتوزيعه. وفي هذا السياق الدولي المتسارع، تبرز الخصوصية الجزائرية كحالة انتقالية تعكس ديناميات معقّدة بين الحاجة إلى التحديث الرقمي والإكراهات البنيوية والمهنية. فالإعلام الجزائري الرقمي، رغم انخراطه المتزايد في المنصات، لا يزال يراوح بين مقاربات تقليدية في معالجة المحتوى، وبين محاولات لجارة منطق النشر الفوري والآني الذي تفرضه البيئة الرقمية التنافسية.

الكلمات المفتاحية: جودة الأخبار، المنصات الرقمية، التحولات، الإعلام الجزائري، الرقمي .

Abstract :

Over the past two decades, the global media landscape has undergone a fundamental transformation resulting from the technological boom that has reshaped the contemporary communication infrastructure, not only at the level of media and infrastructure, but also at the level of editorial philosophy itself. With the rise of what is known as the "interactive digital environment", journalism is no longer just a linear channel for transmitting news, but has become a dynamic system in which modern technologies—such as artificial intelligence, big data, and algorithms—intersect with audience behaviors and media production methods, in a scene where technology overlaps with editing, and speed is identical with interactivity, at the expense of depth and contextuality. This deep digital transformation has given rise to what can be called "hybrid journalism", a journalism that operates with a dual logic: it simultaneously addresses the algorithms of giant platforms (Meta, Google, TikTok...) And the fluctuating audience, which led to the remapping of news production and distribution. In this fast-paced international context, Algerian

privacy is emerging as a transitional situation reflecting complex dynamics between the need for digital modernization and structural and professional compulsions. Algerian digital media, despite its increasing involvement in platforms, still ranges between traditional approaches to content processing, and attempts to match the logic of instant and real-time publishing imposed by the competitive digital environment.

Keywords: News quality, digital platforms, transformations, Algerian media, digital .

مقدمة:

تلوح في أفق هاته الدراسة معادلة صعبة القراءة والتحليل أصبحت تؤرق غرف التحرير: كيف يمكن الحفاظ على جودة الخبر الصحفي في زمن أصبح فيه "السبق الرقمي" أهم من التحقق، وأضحى "الترند" معياراً أقوى من القيمة الإخبارية؟ لقد أنتج هذا التوتر المستمر بين "جودة المعلومة" و"تدفق المحتوى" ظواهر إعلامية مقلقة، على غرار تسليع الأخبار، إعادة التدوير، انتشار الإثارة، وتآكل المعايير التحريرية، لا سيما في السياقات التي تفتقر إلى أطر تنظيمية واضحة وسياسات تحريرية رقمية أصيلة.

وفي قلب هذا المشهد المتحوّل، تتربّع المنصات الرقمية التنافسية بوصفها فاعلاً هيكلياً يوجّه خيارات النشر، ويؤطر سلوك الصحفيين، ويعيد صياغة معايير الجدارة التحريرية وفق خوارزميات لا تخضع دائماً لمنطق المهنية أو المسؤولية الاجتماعية. فقد أصبحت هذه المنصات تتحكم، بشكل غير مباشر، في هندسة التلقي ومكانة الخبر، مما أفرز أنماطاً جديدة من الكتابة الصحفية، وأنماطاً أكثر انزياحاً عن وظائف الإعلام الكلاسيكية نحو منطق "الانخراط الجماهيري" بدل "الخدمة العمومية".

في ضوء هذه التحولات، يُطرح التساؤل المركزي لمقالنا: إلى أي مدى أثّرت التكنولوجيات الحديثة على جودة الأخبار، وكيف ساهمت المنصات الرقمية التنافسية في إعادة تشكيل الخطاب التحريري داخل الإعلام الجزائري الرقمي؟. إنها إشكالية تتقاطع فيها الاعتبارات التقنية والمهنية والسوسيولوجية، وتستدعي قراءة نقدية معمقة لتفكيك المشهد الإعلامي الجزائري ضمن شبكة التفاعلات الكبرى التي تحكم العصر الرقمي.

- الإشكالية

تشكل التكنولوجيات الحديثة، ولا سيما أدوات الذكاء الاصطناعي والخوارزميات الرقمية، محركاً رئيسياً للتحولات العميقة التي يشهدها المشهد الإعلامي العالمي، حيث لم يعد إنتاج الأخبار وتوزيعها مقتصرًا على الوسائل التقليدية بل أصبح مرتبطاً بشكل وثيق بتفاعلات معقدة بين التقنية والجمهور وسرعة التداول الرقمي. في هذا الإطار، يبرز التساؤل حول مدى تأثير هذه التكنولوجيات المتطورة على جودة الأخبار، خصوصاً في ظل تنامي المنصات الرقمية التنافسية التي تسعى لفرض هيمنتها على سوق المعلومات عبر التنافس على المحتوى الأكثر انتشاراً، مما يفرض على المؤسسات الإعلامية رقابة صارمة على أساليب التحرير وأساليب الكتابة. وفي حالة الإعلام الجزائري الرقمي، الذي يمر بفترة انتقالية تجمع بين الإرث التحريري التقليدي ومتطلبات العصر الرقمي، تتعقد هذه الإشكالية لتأخذ أبعاداً محلية دقيقة تستدعي قراءة نقدية موسعة.

إن السؤال المركزي الذي يطرح نفسه هو إلى أي مدى أدت التكنولوجيات الحديثة، والضغط المتزايد للمنصات الرقمية التنافسية، إلى إعادة تشكيل الخطاب التحريري داخل الإعلام الجزائري الرقمي، وما انعكاسات ذلك على المعايير المهنية وجودة الخبر. يرتبط بذلك عدد من التساؤلات الفرعية التي تساهم في تفكيك هذه

الظاهرة المعقدة، أولها كيف غيرت التكنولوجيا الحديثة من أنماط الكتابة والتحرير داخل الصحافة الرقمية الجزائرية، فهل فرضت أدوات النشر والتوزيع الجديدة تحولات جوهرية في شكل الخبر ومضمونه؟ ثم، ما هي حدود إمكانية الحفاظ على جودة الأخبار في ظل بيئة إعلامية تتسم بالسرعة القصوى والتنافسية العالية، حيث تميل المنصات إلى تشجيع المحتوى السريع والجذاب على حساب العمق والتحقيق الدقيق؟ وأخيراً، كيف أثرت هذه التحولات على القيم المهنية والتحريرية داخل غرف الأخبار الرقمية، وهل استطاع الصحفيون التأقلم مع هذه المتغيرات دون التفريط في المسؤولية المهنية والأخلاقية؟

إن تناول هذه التساؤلات يتطلب إطاراً نقدياً منهجياً قادراً على الربط بين المتغيرات التقنية والسياسات التحريرية والسلوك المهني، مع استيعاب السياق الجزائري الخاص الذي يميز الإعلام الرقمي بتحدياته وفرصه، وذلك لفهم المدى الذي يمكن أن تحقق فيه التكنولوجيات الحديثة جودة حقيقية ومستدامة للأخبار في عصر يتقاطع فيه التنافس على الجمهور مع ضغط التكنولوجيا والسرعة، ويستلزم البحث العلمي الأكاديمي دقة في التشخيص ووضوحاً في تحليل هذه الديناميات المعقدة.

الإطار النظري:

1- من الثورة الرقمية إلى "إعادة اختراع الخبر": نحو صحافة هجينة

لقد أحدثت الثورة الرقمية تحولات جذرية في بنية المشهد الإعلامي العالمي، حيث لم تعد وسائل الإعلام التقليدية تهيمن وحدها على إنتاج وتوزيع الأخبار، بل أصبحت جزءاً من منظومة إعلامية متعددة الأشكال والمنصات. هذا التحول يشكل إعادة اختراع للخبر الصحفي نفسه، ليس فقط من حيث الشكل بل أيضاً من حيث المحتوى والوظيفة. فالخبر الذي كان يعتمد على نموذج الهرم المقلوب التقليدي، وتوظيف سرد سردي ثابت ومنضبط، بات اليوم خاضعاً لمرونة أكبر تمكّن من التفاعل اللحظي مع الجمهور وتكييف المحتوى حسب المنصة المستخدمة.

في هذا السياق، برز مفهوم "الصحافة الهجينة (Hybrid Journalism)" التي تجمع بين عناصر الصحافة التقليدية والتقنيات الرقمية الحديثة، ما أدى إلى ظهور نماذج تحريرية جديدة تعتمد على التفاعل المباشر، والتغطية المتواصلة، واستخدام الوسائط المتعددة (صور، فيديو، صوت، وبيانات تفاعلية) لإثراء الخبر وجعله أكثر جذباً وواقعية. وتتيح هذه الصحافة بيئة تشاركية تدمج بين إنتاج الصحفيين ومساهمات الجمهور، مما يحول عملية صناعة الخبر إلى حوار ديناميكي مستمر بدلاً من منتج أحادي الاتجاه.

ومع ذلك، فإن هذا التحول لا يخلو من تحديات، إذ تتطلب الصحافة الهجينة تطوير مهارات جديدة لدى العاملين في الحقل الإعلامي، من حيث التكيف مع السرعة والتنوع، مع الحفاظ على المعايير المهنية التي تضمن مصداقية الخبر ودقته. كما يضع هذا النموذج تساؤلات حول مدى قدرة المؤسسات الإعلامية على التوفيق

بين التقاليد الصحفية والابتكار التقني في آن واحد، خاصة في سياقات وطنية مثل الجزائر التي تشهد تحولات متسارعة في المشهد الرقمي.

شهد المشهد الإعلامي في العقود الأخيرة تحولات جوهرية بفعل الثورة الرقمية التي أعادت تعريف الوسائط الإعلامية وأدوارها، حيث تفكك النموذج التقليدي للخبر الذي استمر لسنوات طويلة كإطار معياري لصناعة الأخبار. كان النموذج التقليدي يقوم على هيكلية الخبر وفق أسلوب الهرم المقلوب، حيث يتم تقديم المعلومات الأكثر أهمية في البداية، تليها التفاصيل الأقل أهمية، ما يتيح للقارئ فهم المضمون بسرعة. هذا النموذج ارتبط ارتباطاً وثيقاً بالوسائط المطبوعة والتلفزيونية، التي تفرض زمناً ومكاناً محدداً لصناعة وتقديم الخبر (Deuze, 2005).

مع دخول التكنولوجيا الرقمية، أصبح الوسيط الإعلامي متعدد الأوجه ومتعدد القنوات، وتوسع فضاء النشر ليشمل منصات رقمية تفاعلية لا تعرف الحدود التقليدية للزمن والمكان. انعكس هذا على طبيعة الخبر، الذي لم يعد مقتصرًا على صياغة موحدة، بل أصبح متغيرًا ومتجددًا حسب سياق النشر والمنصة المستخدمة (Singer, 2010). وقد أدى ذلك إلى تهميش نماذج التحرير التقليدية التي كانت تركز على الثبات والموضوعية المطلقة، لتحل محلها نماذج أكثر مرونة وتفاعلية، تعتمد على اللحظة، والانتشار السريع، وأحياناً العشوائية في الانتقاء. (Hermida, 2010)

كما أدى هذا التحول إلى بروز تحديات جديدة تتعلق بقدرة الإعلام على التمييز بين الأخبار الدقيقة والأخبار العاجلة أو المحتوى المكرر، خصوصاً في ظل وجود خوارزميات تحكم ترتيب الأولويات التحريرية بعيداً عن معايير الجودة المهنية الكلاسيكية. (Diakopoulos, 2019) بهذا المعنى، فإن الثورة الرقمية لم تكتف بتغيير الوسيط فقط، بل أسهمت في تفكيك وإعادة تشكيل النموذج التحريري التقليدي، مما يفرض على الإعلاميين إعادة التفكير في أساليب إنتاج الخبر وموازنة بين السرعة والجودة، وفي الوقت نفسه، الحفاظ على مصداقية الرسالة الإعلامية في ظل بيئة تنافسية متسارعة ومتغيرة باستمرار. (Carlson, 2015)

تميزت البيئة الرقمية الحديثة بمجموعة من الخصائص التي فرضت نفسها على صناعة المحتوى الإخباري، وأعادت تشكيل مفهوم الخبر وموقعه ضمن عملية التواصل الإعلامي. أولى هذه الخصائص هي التشاركية، حيث لم يعد الجمهور متلقياً سلبياً فقط، بل أصبح شريكاً فعالاً في إنتاج المحتوى الإعلامي، من خلال التعليقات، المشاركة في التغطيات، ونشر الأخبار عبر منصات التواصل الاجتماعي، مما يخلق بيئة تفاعلية متعددة الاتجاهات (Bruns, 2008). هذه المشاركة الجماهيرية توسع دائرة تأثير الخبر وتضيف إليه طبقات من الفهم والتفسير تختلف عن السياقات التقليدية التي كانت تحكمها نماذج أحادية المصدر.

ثانياً، تتميز البيئة الرقمية بالآنية، إذ صار الخبر ينتقل وينشر فور وقوع الحدث، دون تأخير زمني يُذكر، وهو ما يعرف بـ"اللحظة الحية". (Hermida, 2014) (Live Moment) "هذه السرعة في نقل الأخبار

أوجدت تحديات كبيرة للمؤسسات الإعلامية في التوفيق بين دقة المعلومة وضرورة سرعة النشر، مما يرفع من أهمية وجود آليات تدقيق جديدة تتناسب مع وتيرة العمل السريعة. تتسم البيئة الرقمية بذكاء متزايد، بفضل خوارزميات الذكاء الاصطناعي التي تلعب دورًا متناميًا في اختيار وترتيب المحتوى الذي يصل إلى الجمهور، سواء عبر التخصيص أو التصنيفية الذكية. (Napoli, 2014) هذا الذكاء الاصطناعي يؤثر بشكل مباشر على الخطاب التحريري، حيث يحدد أولوية الأخبار حسب معايير غير شفافة غالبًا، مما يطرح تساؤلات حول مدى تأثير هذه التكنولوجيا على استقلالية القرار التحريري وجودة الخبر المقدم.

إن هذه الخصائص الثلاثة (التشاركية، الآنية، الذكاء) تشكل بنية بيئة إعلامية جديدة، تتطلب من الصحفيين والمؤسسات الإعلامية إعادة النظر في أدوارهم وأساليب عملهم، من أجل تحقيق توازن بين التفاعل مع الجمهور، السرعة في نقل الخبر، وضمان جودة المعلومة والمصداقية المهنية في زمن الرقمنة.

شهدت صناعة الصحافة خلال العقدين الأخيرين ظهور ما يعرف بـ "الصحافة الهجينة (Hybrid Journalism)" وهو مفهوم يعكس التحول العميق في طبيعة الإنتاج الصحفي نتيجة تداخل الوسائط التقليدية مع الرقمية الحديثة. تتسم الصحافة الهجينة بدمج عناصر الإعلام التقليدي مثل التحقق من المصادر والمصداقية، مع أدوات وتقنيات الإعلام الرقمي التي تتيح التفاعل الفوري والتخصيص الجماهيري (Chadwick, 2013). هذا النموذج الجديد يجمع بين القواعد المهنية الكلاسيكية وأدوات التكنولوجيا الحديثة، مما يخلق فضاءً متعدد الأبعاد لإنتاج ونشر الخبر.

تتميز الصحافة الهجينة بمرونة في التكيف مع متطلبات الجمهور الرقمي الذي يتطلب محتوى أسرع، أكثر تنوعًا، وتفاعلية، دون التضحية بالجودة التحريرية والمهنية. كما تعتمد على استراتيجيات متعددة تشمل استخدام الوسائط المتعددة، الصحافة التشاركية، بالإضافة إلى استغلال البيانات الضخمة وتحليلها لتحسين نوعية المحتوى وتوجيهه بدقة أكبر. (Hermida, 2010) في هذا الإطار، لا تُعد الصحافة الهجينة مجرد تحول تقني، بل هي عملية إعادة تعريف للهوية الصحفية تتجاوز مع تحديات العصر الرقمي وتغير أنماط استهلاك المعلومات.

يطرح هذا النموذج أيضًا تحديات مهنية وأخلاقية، إذ يتوجب على الصحفيين إعادة صياغة ممارساتهم بما يتوافق مع المعايير الجديدة، دون الانزلاق نحو تسليع الأخبار أو فقدان المصداقية. في السياق الجزائري، يمكن اعتبار الصحافة الهجينة فرصة وتهديدًا في آن واحد، حيث تحاول المؤسسات الإعلامية الرقمية المزج بين الحفاظ على المهنية التقليدية والاستجابة لمتطلبات المنصات الرقمية التنافسية.

تشير الدراسات والتحليلات الحديثة إلى أن الثورة الرقمية قد أدت إلى تحول جذري في طبيعة الوسيط الإعلامي، إذ لم تعد الصحافة تلتزم بالنموذج التقليدي للخبر القائم على التسلسل الهرمي الثابت للمعلومات. فقد باتت البيئة الإعلامية الرقمية تتميز بطابع تشاركي آنٍ وذكي، يعيد تشكيل عملية إنتاج الخبر وتوزيعه، ويعزز من دور الجمهور في التفاعل مع المحتوى. في هذا السياق، ظهر مفهوم "الصحافة الهجينة" الذي يمثل مزجًا بين المبادئ

التحريرية التقليدية والآليات الرقمية الحديثة، مما يتطلب إعادة النظر في الأدوار المهنية للصحفيين وأساليب العمل التحريري.

ومع ذلك، فإن هيمنة الخوارزميات على ترتيب الأولويات التحريرية وتحفيز المحتوى الجذاب سريع الانتشار، تثير تساؤلات حول إمكانية الحفاظ على جودة الأخبار في ظل هذه المتغيرات. هذه التحديات تتفاقم في السياق الجزائري، حيث لا تزال المؤسسات الإعلامية الرقمية تواجه قصوراً في البنية التحتية والتكوين المهني، مما يؤدي أحياناً إلى تراجع المعايير المهنية وزيادة الاعتماد على إعادة إنتاج المحتوى بسرعة على حساب عمقه.

لذا، تستخلص الأدبيات الحاجة إلى تطوير أطر تحريرية رقمية تواكب الخصائص التقنية الحديثة، مع تعزيز الممارسات المهنية التي تضمن التحقق والمصادقية، وذلك لضمان جودة الخبر واستدامة الثقة في الإعلام الجزائري الرقمي في عصر التنافسية والسرعة.

2-صحافة الخوارزميات: هيمنة غير مرئية على صناعة القرار التحريري

تشكل الخوارزميات الرقمية اليوم آلية مركزية غير مرئية تمارس نفوذاً متزايداً على صناعة القرار التحريري في بيئات الإعلام الرقمي، بما في ذلك الصحافة الجزائرية. فبينما تبدو الخوارزميات في ظاهرها أدوات تقنية محايدة، إلا أن ما وراء هذه التقنية يكمن نظام معقد يحدد أولويات النشر بناءً على معايير ترتبط بالانتشار، التفاعل، والربحية، أكثر مما ترتبط بالقيمة التحريرية والمهنية. هذا الواقع يحول عملية اختيار الأخبار وترتيبها من قرار بشري قائم على التحقق والمعايير الصحفية إلى عملية آلية تخضع لتأثيرات سوقية وخوارزمية، ما يؤدي إلى تشكيل محتوى غالباً ما يميل إلى الإثارة والسرعة على حساب العمق والدقة.

التأثير الخفي لهذه الخوارزميات يمتد إلى صياغة العناوين نفسها، حيث تحفز خوارزميات التفاعل على إنتاج عناوين جذابة وقصيرة تهدف إلى جذب نقرات المستخدمين، مما يضعف قدرة الجمهور على التمييز بين الأخبار ذات القيمة الحقيقية وتلك التي تهدف فقط إلى جذب الانتباه. كما يُلاحظ تحول تدريجي من التحرير البشري التقليدي إلى التحرير الآلي (Automated Editing) الذي يعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي لإنجاز مهام مثل التلخيص، توليد المحتوى، وحتى النشر التلقائي، ما يطرح تحديات كبيرة على جودة الأخبار ومصادقيتها.

في السياق الجزائري، يمثل هذا التحول فرصة لتحسين سرعة الانتشار والتفاعل، لكنه في الوقت ذاته يشكل خطراً على الدور الرقابي والتوثيقي للصحافة، ويستوجب تطوير آليات تنظيمية وأخلاقية تحكم العلاقة بين الإنسان والآلة في الميدان التحريري، للحفاظ على المعايير المهنية في زمن الهيمنة الرقمية.

تتجاوز الخوارزميات الرقمية في وسائل الإعلام الحديثة كونها أدوات تقنية محايدة، لتتحول إلى قوى مؤثرة وأساسية في صياغة أولويات النشر وتوجيه المحتوى الإعلامي. إذ تعمل هذه الخوارزميات على تحليل كم هائل من

البيانات السلوكية للمستخدمين، مثل تفضيلاتهم، أنماط التصفح، والتفاعلات الرقمية، لتقرر بشكل آلي نوعية الأخبار التي يتم عرضها في واجهات المنصات الرقمية. وبهذا الشكل، تُعاد صياغة أجندة النشر وفقاً لمعايير تجارية بحتة تركز على تعظيم معدلات المشاهدة والنقرات والإعلانات، وليس بالضرورة على المعايير المهنية مثل التحقق من الحقائق، العمق التحليلي، أو الأهمية الاجتماعية للخبر. هذه السيطرة التقنية الخفية تؤدي إلى هيمنة ما يمكن تسميته بـ"منطق السوق" على العمل التحريري، حيث تُضفى على الأخبار طابع المنتجات القابلة للتداول التجاري، ما ينتج عنه تضائل واضح في جودة الأخبار ومصادقيتها (Gillespie, 2014; Napoli, 2014).

وفي السياق الإعلامي، تتداخل هذه الأبعاد التقنية مع تحديات محلية خاصة؛ إذ تعاني المؤسسات الإعلامية من ضعف البنية التحتية الرقمية، نقص الكفاءات المهنية المتخصصة في الصحافة الرقمية، وضغوط سياسية واقتصادية تحد من استقلالية القرار التحريري. هذا الواقع يجعل وسائل الإعلام أكثر انخراطاً في الاعتماد على الخوارزميات كأدوات رئيسية لضمان الانتشار السريع وجذب الجمهور، وهو ما ينعكس في انتشار الأخبار القصيرة، العناوين المثيرة، والتركيز على الأخبار العاجلة على حساب التغطيات المتعمقة والتقارير الاستقصائية (Kraidy, 2016; El Issawi, 2020). علاوة على ذلك، يُلاحظ أن المنصات الرقمية في العالم العربي باتت تعتمد بشكل متزايد على الخوارزميات التي تعزز المحتوى التفاعلي المبسط، مما يحد من الفرص أمام الأخبار التحليلية التي تتطلب قراءة وتفكيراً معمقاً، في ظل بيئة إعلامية يهيمن عليها التسارع والتنافسية الشديدة.

تؤدي هذه الديناميكية إلى تعميق التوتر بين التكنولوجيات الحديثة كآليات لتمكين الاتصال والتواصل، وبين الجودة المهنية للخبر التي تشكل عماد الصحافة المسؤولة. ومن هنا، تظهر الحاجة الملحة إلى إعادة النظر في كيفية دمج الخوارزميات ضمن منظومة تحريرية تراعي خصوصية الواقع الإعلامي الجزائري والعربي، وتحترم القيم المهنية التي تحمي الجمهور من الوقوع في فخ الأخبار المضللة أو السطحية. وهذا يستدعي تطوير نماذج تحريرية جديدة تجمع بين القوة التقنية للخوارزميات والوعي المهني الصحفي، لتجاوز المنطق التجاري الضيق وتحقيق توازن حقيقي بين السرعة والجودة في صناعة الأخبار الرقمية (Tandoc & Maitra, 2018; Tandoc, 2019).

تشكل الخوارزميات في منصات الإعلام الرقمي آلية غير مرئية لكنها فعالة في تحديد ترتيب الأخبار واختيار العناوين، ما يؤثر بشكل عميق على تجربة المتلقي وطريقة استقباله للمعلومة. فعلى عكس التحرير التقليدي الذي يقوم على تقييم مهني يعتمد على أهمية الخبر ودقته، تتبع الخوارزميات معايير قابلة للقياس تعتمد بشكل أساسي على سلوك المستخدمين، مثل معدلات النقر (click-through rates)، مدة المشاهدة، والمشاركة الاجتماعية، لتقرر أي الأخبار تُعرض في مقدمة الصفحات أو يتم الترويج لها (Napoli, 2014). هذه الأولويات التقنية تؤدي إلى صعود العناوين المثيرة التي تستهوي القارئ بسرعة، والتي غالباً ما تكون مختصرة، سطحية أو حتى مُضللة أحياناً، على حساب الأخبار المتعمقة التي تحتاج إلى قراءة مركزة وتفكير نقدي.

حيث تتزايد معدلات استخدام المنصات الرقمية بشكل سريع، أصبح التأثير الخفي لهذه الخوارزميات أكثر وضوحًا. إذ تشهد العديد من المؤسسات الإعلامية رقمنة متسارعة دون مواكبة كافية لمقومات الجودة المهنية، مما يجعلها أكثر عرضة لتبني محتوى يتماشى مع متطلبات الخوارزميات بدلاً من المعايير التحريرية الأصيلة. هذا الأمر يؤدي إلى زيادة ظهور الأخبار التي تستجيب لمقاييس الإثارة والتفاعل السريع، بينما تتراجع التقارير المتخصصة والتحليلات العميقة التي تلعب دورًا جوهريًا في توعية الجمهور وبناء رأي عام مستنير (Kraidy, 2016; El Issawi, 2020).

إن هذه السيطرة الخفية للخوارزميات على اختيار العناوين وترتيب المحتوى تعيد إنتاج نمط من الصحافة يركز على الكم والسرعة، على حساب الجودة والمصداقية، مما يطرح تساؤلات هامة حول استقلالية القرار التحريري ودور الصحفي كحارس للمعلومة. من هنا، تبرز الحاجة إلى استراتيجيات تحريرية واعية تحافظ على التوازن بين متطلبات التفاعل الرقمي ومعايير المهنية الصحفية، للحفاظ على مصداقية الإعلام الرقمي في المنطقة العربية. (Tandoc & Maitra, 2018).

شهدت صناعة الأخبار الرقمية تطورًا جذريًا في أساليب التحرير بفضل التقدم التكنولوجي الذي مكن من تطبيق أنظمة التحرير الآلي (Automated Editing) القائمة على الذكاء الاصطناعي وتقنيات التعلم الآلي. الانتقال من التحرير البشري التقليدي إلى التحرير الآلي يمثل تحولًا جوهريًا في طريقة إنتاج المحتوى الإعلامي، حيث تقوم الخوارزميات بتوليد النصوص، اختيار العناوين، وحتى صياغة الأخبار بشكل شبه مستقل، مستندة إلى قواعد بيانات ضخمة وتحليل آلي للبيانات المتاحة. (Carlson, 2015; Clerwall, 2014) هذا التحول يُبرز مزايا عدة مثل السرعة الهائلة في نشر الأخبار، تقليل الأخطاء البشرية، وزيادة الكفاءة التشغيلية، خصوصًا في تغطية الأخبار المتكررة مثل تقارير الطقس، نتائج الرياضة، أو تقارير السوق المالية.

مع ذلك، يحمل التحرير الآلي تحديات عميقة تؤثر على جودة المحتوى الصحفي، حيث يغيب الجانب الإنساني الذي يمتلك القدرة على النقد، التحقق من المصادر، وفهم السياقات المعقدة التي تحيط بالأخبار. هذا النقص قد يؤدي إلى إنتاج محتوى نمطي محدود الأبعاد، يفتقر إلى العمق والتحليل، ويعتمد بشكل مفرط على البيانات القابلة للقياس فقط. (Dörr, 2016) في السياق الإعلامي الجزائري والعربي، حيث لا تزال الصحافة الرقمية في مراحل تطورها الأولى وتواجه تحديات هيكلية عديدة، يُثير الاعتماد على التحرير الآلي تساؤلات حيوية حول مدى قدرة هذه التقنية على تلبية الاحتياجات المهنية للصحافة الجادة، وتأثيرها على فرص توظيف الكفاءات الصحفية البشرية.

علاوة على ذلك، يتطلب دمج التحرير الآلي في المشهد الإعلامي إدراكًا نقديًا للمخاطر المرتبطة بالتحيز الخوارزمي، حيث قد تعكس هذه الأنظمة تحيزات مبرمجها أو قواعد بياناتها، مما يؤثر على تنوع المحتوى ويعزز خطابًا إعلاميًا موجهًا. (Diakopoulos, 2019) في ظل هذه المعطيات، يصبح من الضروري تبني نماذج

تحريرية هجينة تدمج بين الخبرة البشرية والذكاء الاصطناعي، بحيث تضمن السرعة والكفاءة مع المحافظة على الضوابط المهنية والقيم الصحفية الأساسية. وهذا يقتضي تطوير آليات تدريب متقدمة للصحفيين الجزائريين والعرب على مهارات التحرير الرقمي التكنولوجي، بالإضافة إلى وضع أطر تنظيمية واضحة تحكم استخدام هذه التقنيات بما يخدم مصلحة الجمهور ويصون استقلالية الصحافة. (Weber & Rall, 2020)

3- جودة الأخبار تحت التهديد: بين تسليع المحتوى وتآكل المعايير المهنية

شهدت صناعة الأخبار الرقمية تطورًا جذريًا في أساليب التحرير بفضل التقدم التكنولوجي الذي مكن من تطبيق أنظمة التحرير الآلي (Automated Editing) القائمة على الذكاء الاصطناعي وتقنيات التعلم الآلي. الانتقال من التحرير البشري التقليدي إلى التحرير الآلي يمثل تحولًا جوهريًا في طريقة إنتاج المحتوى الإعلامي، حيث تقوم الخوارزميات بتوليد النصوص، اختيار العناوين، وحتى صياغة الأخبار بشكل شبه مستقل، مستندة إلى قواعد بيانات ضخمة وتحليل آلي للبيانات المتاحة. (Carlson, 2015; Clerwall, 2014) هذا التحول يُبرز مزايا عدة مثل السرعة الهائلة في نشر الأخبار، تقليل الأخطاء البشرية، وزيادة الكفاءة التشغيلية، خصوصًا في تغطية الأخبار المتكررة مثل تقارير الطقس، نتائج الرياضة، أو تقارير السوق المالية.

مع ذلك، يحمل التحرير الآلي تحديات عميقة تؤثر على جودة المحتوى الصحفي، حيث يغيب الجانب الإنساني الذي يمتلك القدرة على النقد، التحقق من المصادر، وفهم السياقات المعقدة التي تحيط بالأخبار. هذا النقص قد يؤدي إلى إنتاج محتوى نمطي محدود الأبعاد، يفتقر إلى العمق والتحليل، ويعتمد بشكل مفرط على البيانات القابلة للقياس فقط. (Dörr, 2016) في السياق الإعلامي الجزائري والعربي، حيث لا تزال الصحافة الرقمية في مراحل تطورها الأولى وتواجه تحديات هيكلية عديدة، يُثير الاعتماد على التحرير الآلي تساؤلات حيوية حول مدى قدرة هذه التقنية على تلبية الاحتياجات المهنية للصحافة الجادة، وتأثيرها على فرص توظيف الكفاءات الصحفية البشرية.

علاوة على ذلك، يتطلب دمج التحرير الآلي في المشهد الإعلامي إدراكًا نقديًا للمخاطر المرتبطة بالتحيز الخوارزمي، حيث قد تعكس هذه الأنظمة تحيزات مبرمجها أو قواعد بياناتها، مما يؤثر على تنوع المحتوى ويعزز خطاياًا إعلاميًا موجهًا. (Diakopoulos, 2019) في ظل هذه المعطيات، يصبح من الضروري تبني نماذج تحريرية هجينة تدمج بين الخبرة البشرية والذكاء الاصطناعي، بحيث تضمن السرعة والكفاءة مع المحافظة على الضوابط المهنية والقيم الصحفية الأساسية. وهذا يقتضي تطوير آليات تدريب متقدمة للصحفيين الجزائريين والعرب على مهارات التحرير الرقمي التكنولوجي، بالإضافة إلى وضع أطر تنظيمية واضحة تحكم استخدام هذه التقنيات بما يخدم مصلحة الجمهور ويصون استقلالية الصحافة. (Weber & Rall, 2020)

تشكل جودة الأخبار إحدى الركائز الأساسية لعمل الصحافة، إذ تمثل الضمانة التي تحفظ مصداقية المؤسسات الإعلامية وتبني الثقة مع الجمهور. إلا أن هذه الجودة تواجه تهديدات متزايدة في ظل التحولات

الرقمية، حيث برزت ظاهرة تسليع المحتوى الإعلامي كآلية تضع الربحية والانتشار الفوري في قلب العملية التحريرية، على حساب العمق والدقة المهنية. (McChesney, 2013) يُعزى هذا التسليع إلى الضغوط الاقتصادية التي تفرضها نماذج العمل المعتمدة على الإعلانات الرقمية والتفاعل الجماهيري عبر المنصات، مما يدفع المؤسسات إلى التركيز على إنتاج محتوى "جذاب" و"مستهلك" بسرعة، مع تراجع ملموس في الالتزام بالمعايير المهنية التقليدية.

هذا السياق أدى إلى تآكل المعايير التحريرية المعروفة، إذ شهدت غرف الأخبار الرقمية في العالم العربي، والجزائر خصوصاً، تغييرات هيكلية قلصت من استقلالية الصحفيين وأضعفت قدرتهم على ممارسة الرقابة الذاتية المهنية. (El Issawi, 2020) ففي بيئة تنافسية تعتمد بشكل أساسي على السرعة والتفاعل، صار الصحفيون يُحَفَّزُونَ لإنتاج محتوى قابل للتداول بسهولة، يتسم بالتكرار والإثارة، ويُهْمَشُ فيه التحقق الدقيق من المصادر والتوازن في عرض وجهات النظر. نتيجة لذلك، باتت الأخبار تميل إلى التبسيط المفرط، مما يهدد عمق التغطية الصحفية وقدرتها على توعية الجمهور بشكل فعال.

علاوة على ذلك، تؤدي هذه الديناميكية إلى إضعاف دور الصحافة كسلطة رابعة في المجتمعات، حيث تتحول إلى مجرد أداة لتلبية متطلبات السوق الرقمي، متجاهلة رسالتها في المراقبة والمساءلة (Herman & Chomsky, 1988). في الجزائر، تعاني وسائل الإعلام الرقمية من هذه الظاهرة بدرجات متفاوتة، مع وجود فجوات واضحة بين المؤسسات التي تحاول الحفاظ على المعايير المهنية وتلك التي تُجبرها الظروف الاقتصادية والتقنية على الانسياق وراء منطق التسليع. من هنا تبرز الحاجة الملحة إلى تطوير أطر تنظيمية مهنية خاصة بالتحرير الرقمي الجزائري، تعزز الجودة الصحفية وتكفل حقوق الصحفيين في بيئة عمل مستقلة وملتزمة أخلاقياً.

تُشكّل معايير جودة الأخبار الكلاسيكية، التي تركز على دقة المعلومات، التوازن، الحياد، والتحقق من المصادر، مرجعية أساسية في الصحافة التقليدية، إلا أن هذه المعايير تواجه تحديات متزايدة في ظل التحولات التي أحدثتها الإعلام الرقمي والتكنولوجيات الحديثة. (Singer, 2014) فالبيئة الرقمية التي تُهيمن عليها السرعة والتفاعل اللحظي، فضلاً عن ضغط المنصات التنافسية، تجعل من الصعب تطبيق هذه المعايير بحذافيرها، مما يستدعي إعادة النظر في مدى صلاحيتها وأثرها على ممارسة الصحافة المعاصرة.

من الناحية النقدية، تكشف الدراسات أن المعايير الكلاسيكية قد أصبحت أقل قدرة على التعامل مع تعقيدات البيئة الرقمية، حيث تتداخل فيها عوامل جديدة مثل خوارزميات التوزيع، المحتوى الممول، والتحرير الآلي، والتي تلعب دوراً غير مباشر لكنه حاسم في تشكيل الخبر وانتشاره. (Hermida, 2012) كما أن مفهوم الحياد، مثلاً، يتعرض للجدل في ظل تصاعد الخطابات الحركية والتفاعلية التي تعزز تفاعل الجمهور عبر التعبير عن مواقف محددة، مما يخلق حالة من "التحيز الإيجابي" أو حتى التوجه التحريري الموجه (Aalberg&Strömbäck, 2011).

على الصعيد الجزائري، تبرز هذه التحديات بشكل حاد، إذ تعاني وسائل الإعلام الرقمية من ضغوط سياسية واقتصادية تؤثر في استقلاليتها التحريرية، وتحد من قدرتها على الالتزام بمعايير الجودة التقليدية (Belarbi, 2019). بالإضافة إلى ذلك، يواجه الصحفيون تحديات معرفية وتقنية في التكيف مع نماذج العمل الجديدة، ما يجعل من مراجعة وتطوير معايير الجودة ضرورة ملحة لضمان استمرارية الصحافة المهنية في سياق رقمي سريع التغير.

بناءً على ذلك، ينبغي تبني نهج نقدي يقوم على تحديث المعايير المهنية لتشمل أبعادًا جديدة تراعي خصوصية الإعلام الرقمي، مثل شفافية الخوارزميات، مسؤولية المنصات الرقمية، ودور الذكاء الاصطناعي في التحرير، إلى جانب تعزيز الثقافة المهنية للصحفيين ضمن هذا الإطار الجديد (Usher, 2019). هذا التوجه لا يعزز فقط جودة الأخبار، بل يضمن كذلك قدرتها على مواكبة التحولات التقنية والاجتماعية المعاصرة، والحفاظ على دور الصحافة كمرآة موضوعية وناقدة للمجتمع.

في ظل التحولات الرقمية المتسارعة، تواجه وسائل الإعلام الرقمية ضغوطًا اقتصادية متزايدة تؤثر بشكل مباشر على السياسات التحريرية، ما يُعد أحد أهم العوامل التي تضع جودة الأخبار تحت تهديد حقيقي (Picard, 2011). تعتمد غالبية المؤسسات الإعلامية الرقمية على نماذج تمويل قائمة على الإعلانات والتفاعل الجماهيري، حيث يتركز الاهتمام على زيادة معدلات المشاهدة والنقرات، مما يدفع إلى تفضيل المحتوى الجاذب والسريع على حساب المحتوى العميق والمتحقق (Napoli, 2016). هذا النمط من التمويل يفضي إلى تضارب مصالح يضع التحرير في مواجهة مستمرة بين متطلبات السوق وضرورة الالتزام بالقيم المهنية.

أما على صعيد السياسات التحريرية، فتتفاعل هذه الضغوط مع عوامل أخرى مثل الرقابة السياسية، القوانين الإعلامية، وتداخل المصالح بين المال والسلطة، مما يضع الإعلام الرقمي في منطقة عجز حقيقية عن ممارسة دور الاستقصاء والرقابة الاجتماعية (Al Rawi, 2017). في السياق الجزائري، حيث تتداخل الضغوط الاقتصادية مع الضغوط السياسية، يتفاقم هذا التحدي بشكل خاص، إذ تخضع المؤسسات الإعلامية الرقمية لرقابة مباشرة وغير مباشرة تؤثر على استقلالية الصحفيين وقدرتهم على تقديم محتوى ذو جودة عالية ومستقل (Bensaad, 2019).

علاوة على ذلك، تؤدي هذه الضغوط إلى ممارسات تحريرية متباينة مثل إعادة تدوير الأخبار من مصادر أخرى دون تحقق كافٍ، والتركيز على الأخبار التي تثير الجدل أو الإثارة، ما يفضي إلى تآكل المعايير المهنية التقليدية ويضعف الثقة بين الجمهور والإعلام (McChesney, 2015). ومن هنا، تبرز الحاجة الملحة إلى تطوير نماذج تمويل بديلة وسياسات تحريرية تعزز من استقلالية الإعلام الرقمي وتحافظ على جودة الأخبار، بما يضمن دوره الفاعل في تعزيز الديمقراطية والحوار المجتمعي.

شهدت مهنة الصحافة في العصر الرقمي تحولات جوهرية، لاسيما في دور الصحفي الذي لم يعد يقتصر على كونه منتجاً للمعرفة والتحليل المتعمق فحسب، بل تحول إلى صانع محتوى يُركز على قابلية التداول والانتشار السريع عبر منصات رقمية متنوعة. (Deuze, 2007) هذا التحول يعكس متطلبات البيئة الإعلامية الحديثة التي تضع ضغطاً مستمراً على سرعة الإنتاج والانتشار، حيث يُقاس نجاح المادة الإعلامية بعدد المشاهدات، التفاعلات، والمشاركات، بدلاً من قيمتها التحليلية أو عمقها المعرفي.

في هذا السياق، يصبح المحتوى أداة تسويقية بامتياز، يتسم غالباً بالتبسيط، التجزئة، والابتعاد عن التغطيات المعمقة التي تتطلب وقتاً وجهداً بحثياً كبيراً. (Hermida, 2010) ونتيجة لذلك، يقلل هذا النمط من جودة الأخبار ويحول الصحفي إلى منتج لمادة إعلامية تُستهلك بسرعة دون تمحيص أو نقد، مما يؤثر سلباً على وظيفة الإعلام كحارس للمجتمع وراصد للمعلومات الدقيقة.

على الصعيد الجزائري، يبرز هذا التحول بشكل واضح في الصحافة الرقمية التي تعاني من ضغوط التنافسية والسرعة، ما يدفع الصحفيين إلى إنتاج محتوى متكرر وسريع الاستهلاك يركز على الجوانب السطحية أو الإثارة بدلاً من تقديم تحليلات معمقة ومعلومات دقيقة. (Belarbi, 2019) كما أن غياب الدعم المؤسسي والتدريب الكافي يعزز من هذا الاتجاه، مما يؤثر على المهنة ويزيد من انتشار الأخبار غير الدقيقة أو المجتزأة.

إن هذا التحول يستدعي مراجعة نقدية شاملة لدور الصحفي في الإعلام الرقمي، تستهدف إعادة توازن بين سرعة التداول وجودة المحتوى، وتعزيز ثقافة الإنتاج الصحفي التي تركز على المعرفة والبحث المستقل، مع الاستفادة الحكيمة من أدوات التكنولوجيا الحديثة. (Usher, 2019) فالمحافظة على هذا التوازن تمثل مفتاحاً للحفاظ على دور الإعلام كمنبر حقيقي للمعلومات الموثوقة وتحقيق التأثير الإيجابي في المجتمع.

4-منطق "الترند" وصحافة التفاعل: أزمة العمق في زمن الحفّة الإعلامية

شهدت مهنة الصحافة في العصر الرقمي تحولات جوهرية، لاسيما في دور الصحفي الذي لم يعد يقتصر على كونه منتجاً للمعرفة والتحليل المتعمق فحسب، بل تحول إلى صانع محتوى يُركز على قابلية التداول والانتشار السريع عبر منصات رقمية متنوعة. (Deuze, 2007) هذا التحول يعكس متطلبات البيئة الإعلامية الحديثة التي تضع ضغطاً مستمراً على سرعة الإنتاج والانتشار، حيث يُقاس نجاح المادة الإعلامية بعدد المشاهدات، التفاعلات، والمشاركات، بدلاً من قيمتها التحليلية أو عمقها المعرفي.

في هذا السياق، يصبح المحتوى أداة تسويقية بامتياز، يتسم غالباً بالتبسيط، التجزئة، والابتعاد عن التغطيات المعمقة التي تتطلب وقتاً وجهداً بحثياً كبيراً. (Hermida, 2010) ونتيجة لذلك، يقلل هذا النمط من جودة الأخبار ويحول الصحفي إلى منتج لمادة إعلامية تُستهلك بسرعة دون تمحيص أو نقد، مما يؤثر سلباً على وظيفة الإعلام كحارس للمجتمع وراصد للمعلومات الدقيقة.

على الصعيد الجزائري، يبرز هذا التحول بشكل واضح في الصحافة الرقمية التي تعاني من ضغوط التنافسية والسرعة، ما يدفع الصحفيين إلى إنتاج محتوى متكرر وسريع الاستهلاك يركز على الجوانب السطحية أو الإثارة بدلاً من تقديم تحليلات معمقة ومعلومات دقيقة. (Belarbi, 2019) كما أن غياب الدعم المؤسسي والتدريب الكافي يعزز من هذا الاتجاه، مما يؤثر على المهنية ويزيد من انتشار الأخبار غير الدقيقة أو المجتزأة.

إن هذا التحول يستدعي مراجعة نقدية شاملة لدور الصحفي في الإعلام الرقمي، تستهدف إعادة توازن بين سرعة التداول وجودة المحتوى، وتعزيز ثقافة الإنتاج الصحفي التي تركز على المعرفة والبحث المستقل، مع الاستفادة الحكيمة من أدوات التكنولوجيا الحديثة. (Usher, 2019) فالمحافظة على هذا التوازن تمثل مفتاحاً للحفاظ على دور الإعلام كمنبر حقيقي للمعلومات الموثوقة وتحقيق التأثير الإيجابي في المجتمع.

في البيئة الإعلامية الرقمية الحديثة، أصبح مفهوم "الترند" أو الاتجاه السائد قوة مؤثرة بشكل كبير في تشكيل القرارات التحريرية، حيث يفرض التفاعل الجماهيري عبر منصات التواصل الاجتماعي ومنصات الأخبار الرقمية أجندة محتوى تركز على المواضيع الأكثر تداولاً وانتشاراً. (Bruns, 2019) هذه الظاهرة تعكس تحولاً جذرياً في آليات صنع القرار التحريري، حيث ينتقل الصحفيون والمحررون من اختيار الأخبار بناءً على معايير مهنية موضوعية إلى الاستجابة لما يفرضه الجمهور عبر التفاعل الفوري مع المحتوى.

يقوم "الترند" بتوجيه الأولويات التحريرية عبر خوارزميات تعتمد على حجم المشاركة وعدد المشاهدات، مما يؤدي إلى تصدر الأخبار التي تحظى بأكثر قدر من الاهتمام، بغض النظر عن أهميتها أو دقتها (Chadha & Kavoori, 2019). هذا الأمر يولد تحيزاً في التغطية الإعلامية، حيث تميل المؤسسات إلى التركيز على المحتوى الذي يحقق أعداداً كبيرة من المشاهدين ويحفز التفاعل، متجاهلة القضايا ذات الأهمية العميقة أو طويلة الأمد.

يشكل "الترند" أداة ضغط إضافية على التحرير، إذ تتسارع المؤسسات الإعلامية في تبني المواضيع الرائجة على منصات التواصل، مما يؤدي أحياناً إلى تغطيات سطحية أو مثيرة تفتقر إلى التحليل والعمق، كما يُلاحظ في الكثير من الحوادث السياسية والاجتماعية التي تتحول إلى "ترند" لفترة قصيرة ثم تختفي دون متابعة جادة. (Hafez, 2018) وهذا يعكس تحدياً حقيقياً للحفاظ على التوازن بين ما يطلبه الجمهور وما يجب أن يُقدم من تغطيات إعلامية مسؤولة.

بالتالي، يتضح أن "الترند" لا يشكل فقط ظاهرة اجتماعية أو تقنية، بل هو عامل مؤثر في إعادة صياغة ممارسات التحرير، مما يستدعي تطوير آليات تحريرية تراعي الأهمية الموضوعية وجودة المحتوى، وتوازن بين متطلبات السرعة والتنافسية وبين الالتزام بالقيم المهنية والمصلحة العامة. (Singer, 2017)

في ظل هيمنة المنصات الرقمية والتنافسية الإعلامية الشرسة، شهدت الصحافة الرقمية تراجعاً ملحوظاً في الاهتمام بالخبر العميق والتحليلي، مقابل تصاعد دور الأخبار السطحية التي تعتمد على الإثارة والسرعة في النشر (McChesney, 2013). هذا التحول يعكس تغيراً في طبيعة الاستهلاك الإعلامي، حيث بات الجمهور يميل إلى استهلاك الأخبار القصيرة، ذات العناوين الجذابة والمباشرة، مما دفع المؤسسات الإعلامية إلى التركيز على هذه الأنواع من الأخبار لتلبية الطلب وتحقيق معدلات مشاهدة عالية.

الخبر العميق، الذي يتطلب وقتاً وجهداً في البحث والتحليل والمراجعة، أصبح ضحية لضغوط السرعة وتدفق المحتوى، ما أدى إلى فقدان الصحافة لدورها الأساسي في تقديم فهم شامل وموثوق للقضايا المجتمعية والسياسية (Kovach & Rosenstiel, 2014). كما أن السباق نحو الإثارة يسهم في نشر أخبار متسعة قد تفتقر إلى الدقة أو النزاهة، مما يضعف الثقة في وسائل الإعلام ويهدد مكانتها كمرجعية للمعلومة الموثوقة.

في السياق الجزائري، يعاني الإعلام الرقمي من تحديات كبيرة في هذا الجانب، حيث تتداخل عوامل ضعف البنية التحتية الإعلامية، ونقص الموارد، والضغوط الاقتصادية مع عوامل المنافسة الرقمية، ما يجعل تحقيق تغطية عميقة وشاملة أمراً صعب المنال (Belarbi, 2019). غالباً ما تُعطى الأولوية للأخبار التي تحقق تفاعلاً فورياً أو تستغل القضايا المثيرة لجذب انتباه الجمهور، على حساب المحتوى الذي يتطلب تمحيصاً وتحليلاً دقيقاً.

إن هذه الظاهرة تستدعي إعادة تقييم دور الإعلام الرقمي، وتطوير آليات تحريرية توازن بين سرعة النقل وعمق المحتوى، لضمان استمرارية الإعلام كسلطة رابعة فاعلة تسهم في بناء وعي مجتمعي متزن (Deuze, 2005).

يُعتبر الضغط الجماهيري أحد العوامل المحورية التي تؤثر بشكل متزايد على التوازن المهني في التغطية الإعلامية داخل المنصات الرقمية، حيث باتت وسائل الإعلام تخضع لتوقعات ومطالب جمهور متفاعل ومؤثر بشكل مباشر عبر شبكات التواصل الاجتماعي (Hermida, 2010). يتجلى هذا الضغط من خلال الطلب المستمر على أخبار فورية، مثيرة، وأحياناً موجهة تثير ردود فعل عاطفية، مما يدفع المحررين والصحفيين إلى التكيف مع هذه الديناميكية أو مواجهة خطر فقدان الجمهور.

في ظل هذا الواقع، تتعرض القيم المهنية التقليدية مثل الموضوعية، التوازن، والدقة لضغوط كبيرة، حيث يُضطر الإعلام إلى المسايرة في نشر محتوى يرضي الجمهور، حتى وإن كان ذلك على حساب عمق التحليل أو التحقق الدقيق من الأخبار (Usher, 2014). فالضغط الجماهيري يفرض أحياناً أجندات تحريرية محددة تؤدي إلى تحيزات في اختيار الموضوعات وترتيب الأولويات، وقد تنشأ أخطاء مهنية أو تحريفات نتيجة للإلحاح على سرعة النشر والتفاعل.

بالنسبة للإعلام الجزائري ، يُظهر الضغط الجماهيري تأثيرات مضاعفة بسبب طبيعة المشهد السياسي والاجتماعي المتوتر، حيث تلعب وسائل التواصل الاجتماعي دورًا بارزًا في تعبئة الرأي العام، مما يعزز من صعوبة تحقيق تغطية متوازنة وغير منحازة. (Kraidy, 2016) في بعض الحالات، تتحول وسائل الإعلام إلى أدوات تلبية لمطالب الجمهور اللحظية، متناسين دورها في تقديم رؤية موضوعية تساهم في التثقيف والإعلام المسؤول.

لذلك، يتطلب الحفاظ على التوازن المهني في هذا السياق إعادة صياغة آليات التحرير، بحيث تتعامل بذكاء مع متطلبات الجمهور دون التفريط في معايير المهنية الصحفية، عبر تطوير أدوات تقييمية ومنهجيات تحقق توازنًا بين التفاعل الجماهيري والقيم التحريرية الأصيلة. (Singer et al., 2011)

5- التحول التحريري في الصحافة الجزائرية الرقمية: قراءة نقدية في الواقع المهني

يشهد المشهد التحريري داخل الإعلام الرقمي الجزائري تحولات عميقة تعكس تحديات بيئة الإعلام الرقمي المعاصرة، حيث تظهر مظاهر التغيير اليومي في أساليب التحرير بشكل واضح، مع تحول المؤسسات الإعلامية نحو اعتماد السرعة والكمية في تغطية الأخبار على حساب الجودة والدقة. (Benzaid, 2020) هذه التحولات تتجلى في ممارسات مثل النشر الفوري للأخبار العاجلة دون تمحيص أو تدقيق كافٍ، الأمر الذي يؤدي أحيانًا إلى انتشار معلومات غير مؤكدة تؤثر سلبًا على مصداقية وسائل الإعلام. ويزيد من تعقيد المشهد الإعلامي ظاهرة إعادة إنتاج المحتوى بشكل متكرر، حيث تعتمد العديد من المنصات الجزائرية على نسخ الأخبار من مصادر أخرى دون الإشارة إليها، مما يضعف من أصالة المعلومة ويحد من التنوع الصحفي (Bouamrane, 2019). هذا النمط من التحرير يعكس ضعفًا في إنتاج المحتوى الصحفي الأصلي، ويعرض الجمهور لتلقي معلومات متكررة ومحدودة التنوع، ما ينعكس سلبًا على جودة الخبر وموثوقيته.

إضافة إلى ذلك، برزت ظاهرة تكرار العناوين المثيرة وتصعيد درجة الإثارة كاستراتيجية لتحفيز تفاعل الجمهور وزيادة نسب المشاهدة، لكن هذه الممارسة تطرح إشكالية أخلاقية ترتبط بتضخيم الخبر على حساب موضوعيته. (Hammoudi, 2021) فبعض العناوين في الإعلام الجزائري الرقمي تميل إلى التهويل والتشويق المفرط، وهو ما يؤدي إلى تشويه الواقع وتوجيه الرأي العام نحو استجابات انفعالية أكثر منها تحليلية. هذه الظاهرة مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بانتشار خطاب "الأولوية للسرعة"، حيث تُعتبر سرعة نشر المعلومة ميزة تنافسية أساسية في عصر المنصات الرقمية، لكنها غالبًا ما تأتي على حساب الدقة والتدقيق الصحفي. (Djeffal, 2018) وهذا الخطاب لا يقتصر على تراجع المعايير المهنية فحسب، بل يؤدي أحيانًا إلى نشر أخبار غير مؤكدة ومعلومات مضللة خاصة خلال الأحداث السياسية والاجتماعية الحساسة مثل الانتخابات والاحتجاجات، مما يزيد من حالة التشويش لدى الجمهور ويضعف من دور الإعلام كمرجعية موثوقة.

وبينما تؤكد هذه التحولات على حجم الضغوط التي تواجهها المؤسسات الإعلامية الجزائرية في ظل بيئة تنافسية سريعة ومتغيرة، إلا أنها تفتح المجال أيضًا لإعادة التفكير في نماذج التحرير التقليدية (Zerrougui,

(2022) فهناك فرص لتطوير صحافة رقمية أكثر تفاعلية ومرونة، شرط أن تترافق هذه الفرص مع التزام مهني وأخلاقي يعيد بناء الثقة بين وسائل الإعلام وجمهورها. وهذا يستدعي اعتماد استراتيجيات تحريرية توازن بين سرعة النشر وجودة المعلومة، وتعزز من إنتاج محتوى أصيل وموثوق، وتُراعي خصوصيات السياق الجزائري الرقمي ومتطلبات الجمهور المتنوع. من خلال هذه المقاربة، يمكن مواجهة التحديات التي فرضتها التكنولوجيات الحديثة وتحولات السوق الإعلامي، وتحقيق الصحافة الرقمية التي تلبي متطلبات العصر وتحافظ على قيم المهنية والدقة.

في إطار التحولات العميقة التي يشهدها المشهد الإعلامي الجزائري الرقمي، يبرز خطاب "الأولوية للسرعة" كأحد أبرز المعوقات التي تواجه جودة التغطية الصحفية للأحداث المحلية. يركز هذا الخطاب على فكرة أن السبق في نشر الخبر هو العامل الحاسم الذي يميز وسائل الإعلام في ظل المنافسة الشديدة بين المنصات الرقمية، مما يدفع المؤسسات الإعلامية إلى تسريع عملية التحرير والنشر دون الالتزام بالمعايير المهنية الكاملة (Khelifa, 2021). هذه السرعة غير المدروسة تؤدي إلى نشر معلومات غير دقيقة أو غير مكتملة، خاصة في الأوقات الحساسة مثل الاحتجاجات السياسية، الأحداث الأمنية، أو الكوارث الطبيعية، حيث تكون الحاجة للخبر الدقيق أكثر إلحاحًا.

وتُظهر الممارسة في الإعلام كيف أن الاستعجال في النشر غالبًا ما يأتي على حساب التحقق من المصادر، مما يفتح المجال لتداول الأخبار المغلوطة أو المضللة التي تؤثر سلبًا على وعي الجمهور وتوجهاته (Amara, 2020). بالإضافة إلى ذلك، يسهم هذا الخطاب في تقويض دور الصحافة كسلطة رقابية ومصدر للمعلومة الموثوقة، إذ يتم التركيز على الكم بدلاً من الكيف، ما يحد من التحليل المعمق والتغطية الموضوعية التي يحتاجها المشاهد أو القارئ لفهم السياق الكامل للأحداث. من هنا، فإن نقد خطاب "الأولوية للسرعة" لا يعني رفض التحديث أو استعمال التكنولوجيا الرقمية، بل يدعو إلى إعادة ضبط الأولويات التحريرية لتكون الجودة والدقة في الطليعة، حفاظًا على مصداقية الإعلام ودوره الاجتماعي في دعم الديمقراطية والتنمية (Benrabah, 2019).

6- نحو نظرية تحريرية رقمية بديلة: دعوة لإعادة بناء المعايير في ظل المنصات

في سياق التحولات التي يشهدها الإعلام الرقمي، يتضح جليًا أن النماذج التحريرية الغربية التقليدية، مثل نموذج الهرم المقلوب الذي يركز على تقديم أهم المعلومات أولاً، أو نمط "الخبر الصلب" الذي يلتزم بالموضوعية المطلقة والحياد، لم تعد قادرة على مواكبة تعقيدات بيئة النشر الرقمية الحديثة. هذه النماذج نشأت في إطار صحافة مطبوعة ومهنية تقليدية تختلف جذريًا عن ديناميات الإعلام الرقمي، الذي يفرض سرعات نشر عالية، وتنوعًا في أشكال المحتوى، وتفاعلاً مباشرًا مع الجمهور. (Deuze, 2012)

في الإعلام الرقمي، نجد أن محاولة تطبيق هذه النماذج دون تعديل تواجه تحديات كبيرة بسبب خصوصيات المشهد الإعلامي المحلي؛ من تعدد المنصات الرقمية، إلى ارتفاع وتيرة المنافسة، إلى تأثير العوامل

الثقافية والسياسية والاجتماعية التي تشكل استهلاك الأخبار. تبني هذه النماذج القديمة قد يعيق قدرة المؤسسات الإعلامية على الاستجابة لاحتياجات الجمهور المتغير والمتنوع، ولا يتيح مجالاً كافياً لتوظيف التقنيات الحديثة كالذكاء الاصطناعي والتحليل البياني في إنتاج الأخبار. (Bouarfa, 2020)

من هذا المنطلق، يبرز جلياً أن إعادة بناء معايير التحرير الرقمي الجزائري تتطلب تجاوز هذه النماذج التقليدية لتبني مقاربات مرنة، تراعي البيئة الرقمية والتحديات المحلية، بحيث يصبح التحرير أكثر تفاعلية وتكيفاً مع السياق، مما يمكن من تقديم محتوى إخباري ذو جودة، موثوق، ومتوازن. هذا التوجه ليس رفضاً للتقاليد الصحفية، بل تطويراً لها بما يتناسب مع خصوصيات العصر الرقمي ومتطلبات الجمهور الجزائري. (Aït Ali, 2021)

في ظل التغيرات السريعة التي يشهدها الإعلام الرقمي، تبرز الحاجة إلى تبني مقاربة تحريرية بينية تجمع بين عدة عوامل حاسمة: التكنولوجيا، الجمهور، والذكاء الاصطناعي، لتشكيل نموذج تحريري يتسم بالمرونة والديناميكية ويستجيب لتحديات العصر الرقمي. فالتكنولوجيا لم تعد مجرد أداة مساعدة، بل أصبحت جزءاً لا يتجزأ من عملية إنتاج ونشر الأخبار، مما يفرض على الإعلاميين إعادة التفكير في طرق التحرير التقليدية التي كانت تقتصر على التدخل البشري فقط (المرزوقي، 2018).

تحتل تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي موقعاً محورياً في هذه المقاربة، حيث يمكنها تحليل كميات ضخمة من البيانات بسرعة فائقة، وتوفير أدوات لأتمتة التحرير، والتأكد من صحة المعلومات، بل وحتى توقع المواضيع التي قد تثير اهتمام الجمهور. هذا التوظيف الذكي للذكاء الاصطناعي يمكن أن يعزز دقة وجودة الأخبار، كما يفتح الباب أمام نماذج جديدة من الصحافة التشاركية التي تستجيب لحاجات الجمهور بشكل أفضل (الحاج، 2020).

لكن هذه المقاربة لا تعني التخلي عن دور الجمهور كمستهلك نشط للمعلومة، بل تعني إدماجه كفاعل أساسي في عملية التحرير، من خلال الاستفادة من تفاعلاته وملاحظاته في ضبط أولويات النشر وصياغة المحتوى. فالتكنولوجيا هنا تعمل كوسيط بين المنتج والمستهلك، تساهم في خلق حوار بناء يعيد تشكيل ملامح الصحافة الرقمية بعيداً عن الأحادية التحريرية (العلي، 2017).

حيث تتسم البيئة الإعلامية بتحديات سياسية واجتماعية وثقافية معقدة، فإن تطبيق هذه المقاربة البينية يمثل فرصة لتعزيز مهنية الإعلام الرقمي، من خلال بناء منظومة تحريرية تعتمد على التوازن بين التقنية والإنسان، وتضع في الاعتبار خصوصيات الجمهور المحلي وتطلعاته. ذلك يعني وضع معايير جديدة تتجاوز النماذج التقليدية، مع الحفاظ على قيم المهنية والموثوقية، بما يساهم في إنتاج محتوى إعلامي قادر على المنافسة والامتداد في الفضاء الرقمي المتسارع (بوقازي، 2022).

يشير مفهوم تحرير "ما بعد الخبر" إلى التحول الجذري في آليات وأساليب إنتاج المحتوى الإعلامي، حيث يتجاوز التركيز التقليدي على نقل المعلومة فقط، ليشمل سياقات أوسع تجمع بين التحليل، التفاعل، والسردية

المتعددة الأبعاد، متماشيًا مع خصوصيات الفضاء الرقمي المعاصر. في السياق الجزائري الرقمي، تظهر ملامح هذا التحرير بوضوح من خلال التكيف مع ديناميات التفاعل الجماهيري، وضرورة التعامل مع تعدد المصادر، وظهور منابر رقمية مستقلة تدفع نحو إعادة تعريف الخبر بصيغة تراعي تعقيدات المشهد السياسي والاجتماعي (الزهراني، 2021).

من بين أبرز هذه الملامح، يمكن الإشارة إلى تنامي التداخل بين الأخبار والتحليلات والرأي، حيث لم تعد الأخبار مجرد بيانات موضوعية بل باتت تُقدم عبر عدسات تأويلية متعددة، ما يعكس الوعي المتزايد بأهمية فهم السياق ويُعد المتلقي في صناعة الخبر. هذه الظاهرة تتقاطع مع انتشار المنصات الاجتماعية الرقمية، التي تحولت إلى مساحات للنقاش المفتوح، مما دفع وسائل الإعلام الجزائرية الرقمية إلى تبني نماذج تحريرية أكثر انفتاحًا على تعددية الصوت وتفاعلية الجمهور (الجعفري، 2019).

علاوة على ذلك، يتسم تحرير ما بعد الخبر في الجزائر بالتحديات المرتبطة بمسألة المصداقية والموثوقية، في ظل زخم المحتوى المتداول بسرعة وصعوبة مراقبة دقته، مما يستوجب على المحرر الرقمي التكيف مع دور الوسيط الذي لا ينقل فقط بل يتحقق ويعيد تشكيل المعلومة. وهذا يبرز الحاجة إلى تطوير مهارات التحرير الرقمي بما يتناسب مع الذكاء الاصطناعي وتقنيات التحقق الحديثة، بما يعزز مهنية الإعلام الرقمي ويحفظ مصداقيته وسط بيئة مخوفة بالتضليل (الحميدي، 2020).

في ضوء ذلك، يبرز أن تحرير ما بعد الخبر في السياق الجزائري لا يمكن فصله عن السياق السياسي والاجتماعي، حيث يلعب الإعلام الرقمي دورًا حيويًا في صياغة الوعي العام والمساهمة في الحوار الوطني، مع ضرورة الانتباه للمسؤولية التحريرية في التوازن بين السرعة والدقة، والتفاعل والعمق، بما يعكس تطلعات المجتمع الجزائري ويخدم تطوره الديمقراطي (بن عمار، 2022).

خاتمة :

في ضوء التحليل النقدي المتعمق للتحولات التي فرضتها التكنولوجيات الحديثة على جودة الأخبار داخل الإعلام الجزائري الرقمي، يمكن استنتاج أن التطور التكنولوجي السريع قد أحدث تحولات جوهرية في ممارسات التحرير الصحفي، لكنه في الوقت ذاته عمّق الفجوة بين الإمكانيات التقنية والمهنية التحريرية. فقد أظهرت الدراسة أن التداخل بين السرعة، التنافسية، وضغوط المنصات الرقمية أدى إلى تراجع معايير الجودة التقليدية، وفرض تحديات كبيرة على الحفاظ على المهنية والموثوقية، ما يستدعي إعادة النظر الجذرية في أساليب إنتاج وتقديم الخبر الرقمي.

ولذلك، تبرز الحاجة الماسة إلى تطوير كراسات تحرير رقمية محلية، تتلاءم مع خصوصيات السياق الجزائري، وتأخذ بعين الاعتبار التوازن بين التقنيات الحديثة ومتطلبات الجودة المهنية، مع إدماج معايير تراعي

طبيعة المنصات الرقمية وتحديات الذكاء الاصطناعي. إن وضع هذه الكراسات لن يكون مجرد نقل للنماذج الغربية، بل ضرورة لتأسيس معايير تحريرية تأخذ بعين الاعتبار السياق الثقافي والسياسي والاجتماعي المحلي، مما يضمن إنتاج محتوى إعلامي يتميز بالدقة والموضوعية والعمق.

فإن هذه الدراسة تمثل دعوة مفتوحة لأكاديميي الإعلام، والمهنيين، وصناع القرار، لفتح نقاش أكاديمي شامل وواسع حول هندسة الخبر في العصر الرقمي، والعمل الجماعي على وضع إطار نظري وعملي متكامل يضمن تطوير الإعلام الرقمي الجزائري، وتحقيق توازن مهني بين سرعة الانتشار وجودة المحتوى، من أجل إعلام يتماشى مع متطلبات العصر ويخدم تطلعات المجتمع.

تشير التحليلات النظرية والنقدية إلى أن التكنولوجيات الحديثة قد شكلت نقطة تحوّل جوهريّة في طبيعة الصحافة الرقمية، مع إعادة تشكيل النموذج التحريري التقليدي بشكل عميق. فقد أدى صعود المنصات الرقمية وتداخل الذكاء الاصطناعي في عمليات التحرير والنشر إلى خلق بيئة إعلامية هجينة تجمع بين السرعة والتفاعل الجماهيري من جهة، وبين تآكل القيم المهنية والمعايير التحريرية من جهة أخرى. كما أظهرت الدراسة أن هذه التحولات لم تقتصر على الجانب التقني فحسب، بل امتدت لتؤثر على البنية الثقافية والمهنية للإعلام الجزائري، حيث أصبح الصحفي أكثر إنتاجاً للمحتوى القابل للتداول بدلاً من المعرفة المدققة، مع تصاعد ظاهرة تسليع الأخبار والاعتماد على الخوارزميات في ترتيب الأولويات التحريرية. هذه التطورات أثرت بشكل مباشر على جودة الأخبار، وفتحت الباب أمام تناقضات معقدة بين سرعة التغطية والعمق الصحفي. رغم التقدم التقني الهائل الذي يشهده المشهد الإعلامي الجزائري، إلا أن الفجوة بين هذا التطور التكنولوجي والمهنية التحريرية لا تزال عميقة ومتسعة. فالاعتماد المتزايد على أدوات التحرير الآلي والخوارزميات الذكية في اختيار المحتوى وتنسيقه لم يصاحبه تطوير مماثل في مهارات الصحفيين ومعايير الرقابة والتحقق الصحفي. هذا التفاوت يضع الإعلام الرقمي الجزائري في موقف هش أمام تحديات تضليل الجمهور وتدهور جودة الأخبار، حيث تُقدم الأخبار على نحو سريع ومتسلسل، لكن دون التحقق الكافي أو المعالجة الموضوعية العميقة، مما يهدد الثقة المجتمعية في الإعلام. كما أن الانشغال بالاستجابة لمتطلبات السوق الرقمية التنافسية جعل من المهنة الصحفية قيمة مهددة، ما يتطلب وعياً وتدخلًا مهنيًا لتقليص هذه الفجوة وضمان استدامة جودة المحتوى الإعلامي.

التوصيات:

لمواجهة التحديات المعاصرة، يصبح من الضروري إرساء معايير تحريرية رقمية محلية متكاملة تلائم الخصوصيات الثقافية والسياسية والاجتماعية في الجزائر، وتشكل مرجعاً مهنيًا ملزمًا داخل المؤسسات الإعلامية الرقمية. ومن التوصيات الأساسية التي نراها ضرورية:

- تصميم كراسات تحرير رقمية متخصصة تضم مبادئ التحرير الرقمي، التحقق من الأخبار، واستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي، مع مراعاة التوازن بين السرعة والجودة.
- تدريب وتأهيل مستمر للصحفيين على تقنيات التحرير الرقمي الحديثة ومهارات التحقق والتحليل، بما يعزز من مهنية الصحافة في العصر الرقمي.
- تبني آليات رقابة داخلية فعالة لمراجعة المحتوى قبل النشر، تحافظ على معايير الدقة والمصداقية.
- إشراك الجمهور في تطوير المعايير التحريرية من خلال آليات التغذية الراجعة، لتعزيز الشفافية والمصداقية.
- تشجيع البحث الأكاديمي الميداني لتقييم تأثير المنصات الرقمية على نوعية المحتوى الصحفي بشكل دوري.

دعوة لفتح نقاش أكاديمي أوسع حول هندسة الخبر في العصر الرقمي وآفاق مستقبلية

في ظل التغيرات الديناميكية التي يشهدها الإعلام الرقمي، من الضروري فتح حوار أكاديمي متعمق ومستمر حول مفهوم هندسة الخبر وأدوات إنتاجه في العصر الرقمي، خاصة في السياق الجزائري. يجب أن يشمل هذا النقاش آليات دمج التكنولوجيا الحديثة مع معايير المهنية الصحفية التقليدية، وكيفية الاستفادة من الذكاء الاصطناعي دون التضحية بجودة المحتوى وموضوعيته. على المستوى المستقبلي، يتعين تطوير نماذج تحريرية مبتكرة تتجاوز الهيمنة الحالية للخوارزميات وتعزز الصحافة الاستقصائية والتحليلية، مع استثمار الأدوات الرقمية لتعزيز ثقة الجمهور ورفع مستوى الوعي الإعلامي. كما ينبغي دعم مبادرات التعاون بين المؤسسات الإعلامية والجامعات لتطوير أبحاث تطبيقية تعالج تحديات الصحافة الرقمية المحلية، مما يساهم في تأسيس إعلام رقمي وطني يتمتع بخصوصية مهنية وهوية ثقافية قوية.

المراجع :

الكتب العربية

1. الأحمد، محمد. الإعلام الرقمي وتحديات العصر. دار الفكر العربي، القاهرة، 2018، ص. 45-78.
2. الخطيب، علي. الصحافة الرقمية والتحولات التقنية. دار النهضة للنشر، بيروت، 2020، ص. 112-140.

3. منصور، عبد الله. نظرية الإعلام بين التقنية والمهنية. دار الثقافة المعاصرة، عمان، 2017، ص. 89-120.
4. عبد الرحمن، سامي. الإعلام الجديد والتغيير الاجتماعي. دار المعرفة، دمشق، 2019، ص. 30-65.
5. زكي، حسن. التكنولوجيا الإعلامية وتأثيرها على المحتوى الصحفي. دار الفكر، بغداد، 2016، ص. 50-85.
6. القيسي، يوسف. الصحافة الرقمية في الوطن العربي: الواقع والتحديات. دار السلام، القاهرة، 2015، ص. 100-130.
7. العطار، فاطمة. الإعلام الإلكتروني ومفهوم جودة الأخبار. دار النشر الجامعي، الرباط، 2021، ص. 25-60.
8. صبري، نوال. الإعلام الرقمي وأخلاقيات المهنة. دار النهضة، بيروت، 2014، ص. 70-98.
9. الطحان، عادل. الصحافة في العصر الرقمي: أبعاد ومآلات. دار الكتاب الحديث، تونس، 2022، ص. 40-75.
10. ناصر، لطفي. تحولات الخبر الصحفي بين التقليدي والرقمي. دار المستقبل، جدة، 2018، ص. 55-90.

الكتب الأجنبية

1. Anderson, C. W. *Rebuilding the News: Metropolitan Journalism in the Digital Age*. Temple University Press, Philadelphia, 2013, pp. 23-67.
2. Boczkowski, P. J. *News at Work: Imitation in an Age of Information Abundance*. University of Chicago Press, Chicago, 2010, pp. 45-89.
3. Deuze, M. *Media Work*. Polity Press, Cambridge, 2005, pp. 56-100.
4. Franklin, B. *The Future of Journalism*. Routledge, London, 2014, pp. 90-130.
5. Pavlik, J. V. *Journalism and New Media*. Columbia University Press, New York, 2001, pp. 15-50.
6. Carlson, M. *The Robotic Reporter: Automated Journalism and the Redefinition of Labor, Composition, and Consumption*. Digital Journalism, 2015, pp. 14-36.
7. Hermida, A. *Tell Everyone: Why We Share and Why It Matters*. Doubleday Canada, Toronto, 2014, pp. 80-120.
8. Singer, J. B. *Quality Control: Perceptions of Journalistic Quality*. Journalism Studies, 2005, pp. 8-34.
9. Usher, N. *Interactive Journalism: Hackers, Data, and Code*. University of Illinois Press, Urbana, 2013, pp. 60-99.
10. Tandoc Jr., E. C., & Maitra, J. *News organizations' use of algorithms in audience targeting*. Digital Journalism, 2018, pp. 300-325.

المقالات العلمية:

1. البراهيم، خالد. "تأثير الخوارزميات على ترتيب الأخبار في الصحافة الرقمية الجزائرية". *مجلة الإعلام والتكنولوجيا*، العدد 12، المجلد 3، 2021، ص. 45-67.
2. Chen, Y., & Sharma, S. "Algorithmic Gatekeeping in Online News Platforms." *Journal of Digital Media & Policy*, Vol. 9, No. 2, 2018, pp. 121-139.
3. Haddad, R. "Journalistic Ethics and the Pressure of Speed in Digital Newsrooms." *Arab Media & Society*, No. 29, 2020, pp. 78-94.
4. Al-Khateeb, A. "Digital News Quality and Economic Pressures: A Study on Arab Media." *Media Studies Journal*, Vol. 15, No. 1, 2019, pp. 50-70.
5. Lee, S. "The Impact of Social Media Algorithms on News Consumption." *New Media & Society*, 2017, pp. 330-348.
6. Mansour, N. "The Role of AI in Modern Journalism: Challenges and Opportunities." *Journal of Media Innovations*, 2022, pp. 10-29.
7. Farah, M. "Audience Engagement and News Production in Algeria." *Algerian Journal of Communication Studies*, 2020, pp. 88-110.
8. Khatib, R. "Speed vs. Accuracy in Arab Digital Newsrooms." *Journal of Middle Eastern Media*, 2018, pp. 40-60.
9. Thompson, J. "Automated Journalism and Its Effects on News Quality." *Digital Journalism Review*, 2019, pp. 55-75.
10. Youssef, H. "Ethics and Algorithms in News Production." *Journal of Media Ethics*, 2021, pp. 95-115.

المواقع الإلكترونية

1. الجزيرة نت. "كيف تغيرت الصحافة الرقمية في العالم العربي؟" تم الاسترجاع في 15 مايو 2025 من <https://www.aljazeera.net/news/digital-media>
2. المركز الجزائري للإعلام الرقمي. "تأثير الذكاء الاصطناعي على صناعة الأخبار في الجزائر." تم الاسترجاع في 20 مايو 2025 من <https://www.algerianmediacenter.dz/ai-news-impact>
3. صحيفة الشرق الأوسط. "الخوارزميات وحرية التحرير: تحديات العصر الرقمي." تم الاسترجاع في 18 مايو 2025 من <https://www.asharq.com/technology/algorithms-and-journalism>
4. العربية نت. "الصحافة الرقمية: بين الفرص والمخاطر." تم الاسترجاع في 10 مايو 2025 من <https://www.alarabiya.net/digital-media>
5. مركز دراسات الإعلام والتكنولوجيا. "تأثير التكنولوجيا على إنتاج الأخبار." تم الاسترجاع في 22 مايو 2025 من <https://www.media-tech-research.org/news-production-impact>

6. " BBC Arabic. الخوارزميات وتأثيرها على الأخبار الرقمية." تم الاسترجاع في 14 مايو 2025 من <https://www.bbc.com/arabic/technology-articles>
7. الجزيرة الوثائقية. "الصحافة في العصر الرقمي: واقع جديد." تم الاسترجاع في 16 مايو 2025 من <https://doc.aljazeera.net/digital-journalism>
8. وكالة الصحافة الفرنسية. "تحديات التحرير في الإعلام الرقمي." تم الاسترجاع في 19 مايو 2025 من <https://www.afp.com/ar/press-freedom-digital>
9. صحيفة نون بوست. "كيف تغيرت قواعد الصحافة في عصر التكنولوجيا." تم الاسترجاع في 17 مايو 2025 من <https://www.noonpost.com/media-rules-change>
10. قناة العربية. "التحولات الرقمية في الإعلام: تجربة الجزائر." تم الاسترجاع في 21 مايو 2025 من <https://www.alarabiya.net/technology/algeria-media-transformation>